



ردود فعل الثورة الجزائرية تجاه سياسة ديغول (1958-1962 م)

عسكريا وسياسيا

د.ة/ تابتي حياة

قسم التاريخ – جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

ملخص:

Les réactions de la Révolution Algérienne vis-à-vis la politique de De Gaulle (1958-1962) .
Cette révolution a été une nécessité suite à la déchéance du combat politique .le combat armé a été impératif .

مقدمة:

تعتبر ثورة أول نوفمبر 1954 نقطة تحول تاريخي بالنسبة للشعب الجزائري ، الذي ظل رافضا للإستعمار الفرنسي ، و متمسكا بمقوماته الشخصية و الوطنية من لغة ودين ، ثقافة وحضارة ، إلا أن إنفجار الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 كان أمرا محتوما ، و ذلك راجع لإقتناع مجموعة من المناضلين الجزائريين بفشل الكفاح السياسي ، و بأن السبيل الوحيد للتخلص من التسلط الإستعماري هو الكفاح المسلح .

كما إستطاعت جبهة التحرير الوطني أن تقود الثورة ، رغم الإمكانيات البسيطة التي كانت في حوزتها في مواجهة دولة إستعمارية تفوقها عدة و عتادا ، لكن الثورة إستطاعت بفضل إلتحام الشعب حولها أن تدخل مرحلة جديدة ، إمتازت بالشمولية والتنظيم بعد مؤتمر الصومام الذي كان في 20 أوت 1956 ، و الذي نظم البلاد تحت قيادة مركزية حيث أوجد جيشا نظاميا ، و هياكل تنظيمية للثورة مما جعلها تكثف من العمليات العسكرية ضد الجيش الفرنسي و تلحق به أضرارا بليغة . و بعد الضرر الذي تعرضت له الثورة من جراء سياسة ديغول ، كانت ردود فعلها مزدوجة على سياسته (عسكريا وسياسيا) ، ما أدى بفرنسا إلى التفكير بوضعها في الجزائر و الدخول في مفاوضات معها ، و ستركز في هذه الدراسة على ردود فعل الثورة التحريرية على هذه السياسة .

1) الميدان العسكري :

- مضاعفة العمليات العسكرية و توسيع نطاقها :دخلت الثورة التحريرية بعد مجيء "ديغول"¹ إلى الجزائر و شروعه في تطبيق سياسته في الكفاح المتواصل ضد الإستعمار الفرنسي ، حيث سعت إلى مضاعفة عدد العمليات العسكرية و نشر وحدات الجيش في كل مكان وصولا إلى الصحراء² . و كان إنتشار الثورة في الصحراء بشكل واسع حيث أن أحد



المسؤولين قدرها بحوالي 2500 ، و التي تعتبر بصفة عامة غير صالحة للعمليات العسكرية ، و مع ذلك إنتشرت فيها الثورة³ .

كما وصل عدد العمليات إلى 30 إشتباكا في اليوم مع القوات الفرنسية ، و قد قام قادة جيش الوحدات بفكها إلى مجموعات صغيرة في الأرياف و المدن ، و قامت بعمليات عسكرية و إستهدفت أطراف الجيش الفرنسي وخلفياته ، و هذه المجموعات التي نتج عنها تفكك هذه الوحدات الكبيرة ، قد إنتقلت من المكان الذي إستهدفته العمليات الكبيرة إلى الأرياف و تابعت نشاطها ضد القوات الفرنسية⁴ .

- تكثيف الهجومات على خطي موريس و شال : عمل الجيش على تكثيف الهجومات على الجهة الشرقية و الغربية للقضاء على خطي شال و موريس ، و العمل على إدخال الأسلحة من تونس و المغرب ، و إختراق السدود المكهربة بواسطة عدة وسائل⁵ . و لمواجهة السد إعتمدت الثورة سياسة الحرص على حياة المجاهدين الذين كلفوا بالعبور دون أن يكونوا عرضة لمفعول الخط المكهرب أو إثارة إنتباه القوات الفرنسية ، و من الأساليب المستعملة أنهم كانوا يقومون بالإنحراف دون المساس بالتوتر الكهربائي⁶ ، والأسلوب الثاني إعتمدوا فيه على طريقة الحفر تحت السد و رفع الأسلاك الشائكة و تعتبر هذه العملية صعبة ، وقاموا أيضا بإستخدام المقص المطاطي و قد تعمم إستخدامه ، و أسلوب آخر كان يعتمد على فكرة الصندوق الذي يمكن إتخاذه معبرا . والأسلوب الأخير كان عن طريق " البنغالور" و هو قطعة بلاستيكية يصل طولها من متر إلى مترين يتم حشوها بشحنات متفجرة قوية المفعول ثم توضع تحت الأسلاك و يحدث تفجيرها منافذ و فتوحات تتيح للمجاهدين العبور⁷ .

- الإكثار من العمليات العسكرية في المدن : تمكنت هيكلية جيش التحرير الوطني من تفعيل النشاط الثوري في مختلف المناطق حيث تكثفت العمليات الفدائية في المدن الكبرى ، و نذكر البعض منها :

- معركة البيض صيف 1958 م: قامت فصائل من جيش التحرير الوطني بتنفيذ عمليات داخل مدينة البيض ، و إستهدفت العديد من المصالح الإستعمارية في منتصف أوت 1958 ، و هذا الذي أيقظ حالة إستنفار من الجانب الفرنسي بعد العمليات الناجحة في العديد من المناطق القريبة من البيض⁸ .
- معركة سيدي بلعباس 25 جوان 1958 م : وقعت هذه المعركة بوادي الحي ، و قد أستخدمت المنطقة كمخابئ للمجاهدين و بعد بلوغ أمر قدوم قوات عسكرية كبيرة من ناحية حمام بوحجر ، قرر المجاهدون الإنسحاب الفوري ، غير أن الطائرات الإستكشافية رصدت وجودهم و شرعت في قنبلة المنطقة في آخر النهار، و



حينها تسلل 14 مجاهدا ، وواصل المجاهدون الآخرون التصدي للجيش الفرنسي ، حيث أستشهد أربعة منهم ، و من بينهم قائد الفرقة ، و نظرا للطبيعة المكشوفة ألقى الجيش الفرنسي بقنبلتين متبوعتين بسيل من الرشاشات ، فأستشهد 7 مجاهدين ليصل العدد إلى 18 مجاهدا و أسر 7 و نجا إثنان .

- معركة غليزان : شهدت معركة الفرس من أواخر فيفري 1958 م ، و معركة سيدي عبد العزيز أواخر 1958 م ، و معركة شراطة في مطلع 1959م، ناهيك عن الإشتباكات و الكمائن و العمليات الفدائية في قلب مدينة غليزان و مستغانم وما بينهما⁹.

- معركة مستغانم : شهدت معركة في 1958 م وقعت بسبب هجوم على أولاد سي العربي ، غير أن القوات الفرنسية إكتشفت مخابئ المجاهدين بدوار أولاد بوخاتم و حاصرتها بالدبابات ، و كانت نتيجة الإشتباكات إستشهاد 5 مجاهدين و قتل 20 فردا من جنود القوات الفرنسية¹⁰.

- إنشاء مدارس ثورية لتكوين الضباط : من بين الظواهر التي أثبتت نشاط المجاهدين وخاصة سنة 1958م ظاهرة تكوين الإطارات العسكرية والسياسية خاصة ، والإعلامية و الإقتصادية بصورة عامة .

أنشئت في الولاية الثانية مدرسة بإسم البطل الشهيد "زيغود يوسف" ، و قد كونت لها إدارة مكونة من ضباط ذوي خبرة بالشؤون العسكرية و السياسية و حرب العصابات ، و قامت هذه المدرسة بتكوين إطارات على مستوى الولاية ثم تفرعوا في مختلف المناطق ليقوموا هم بدورهم بتدريب و تكوين إطارات أخرى ، و قد قام الجيش الفرنسي بغلقها بعد إكتشافها ، و كانت لهذه المدرسة نتائج إيجابية في تنظيم صفوف الثورة بصورة أفضل ، و إستفادت الثورة كثيرا من هذا التكوين عندما تطورت الحرب ، وعندما شرع الجيش الفرنسي في تطبيق خطته سنة 1958 م و هي خطة شال .

كما فصلت الثورة النظام السياسي عن النظام العسكري و الإقتصادي ، والمحاكم العسكرية عن المحاكم المدنية ، و كتابة الولاية عن خلية المواصلات السلكية واللاسلكية مع الحكومة في الخارج . و كل هذه التنظيمات كانت تهدف إلى شيء واحد و هو قتال القوات الفرنسية¹¹ ، و من أمثلة العمليات العسكرية ، تلك التي وقعت في سنة 1959 م ، و ذلك في شهر واحد بولاية واحدة . و بلغت الإشتباكات 11 ، و ذلك بالأماكن التالية : (سيدي سليمان ، أولاد رحمون غرب غاليني بين الميلة و عصفورة و غيرها) ، أما الكمائن فكانت 16 كمينا



أما معسكرات القوات الفرنسية ، فقد هوجمت عدة مراكز منها بالقنابل ، وكان هناك تخريب متنوع : قطارات تم تخريبها بالألغام قرب سكيكدة مثلا ، كما هاجمت وحرقت مزارع حولت إلى مراكز للقوات الفرنسية .

تعتبر هذه الأمثلة مجرد بداية لنجاح المدارس التكوينية لضباط جيش التحرير الوطني ، و جاءت كرد فعل على سياسة القمع التي تقوم بها القوات الفرنسية¹² .
- نقل العمليات العسكرية إلى فرنسا : نفذ جيش التحرير الجزائري ما كان قد هدد به من نقل الحرب التي تدور رحاها فوق أرض الجزائر إلى الأراضي الفرنسية في يوم 26 أوت 1958م ، و ذلك عندما قامت مجموعات من الفدائيين الجزائريين بالهجوم على عدد من الأهداف الاقتصادية والعسكرية في عدد من الأقاليم الفرنسية .

تناقلت وكالات الأنباء العالمية ما حدث في فرنسا و جنوب فرنسا ، و تميزت ضربات الوطنيين الجزائريين بالقوة و التنسيق في باريس و جنوب فرنسا ، حيث أشعلت النيران في ثلاثة مستودعات ضخمة للبتروول ، و قتلت أربعة من رجال الشرطة الفرنسيين ، و يذكر أن الحرائق الثلاثة الهائلة قد وقعت في آن واحد في مدن (تولوز - فريون - مرسيليا) ، و ذلك نتيجة انفجارات قوية و قعت بالمصافي و الخزانات البترولية ، و تميز حريق مرسيليا بقوته حيث إمتدت ألسنة النيران إلى أربعة خزانات أخرى .

كان رجال الإطفاء يكافحون النيران التي إرتفعت لأكثر من مائة متر عندما دوى انفجار رهيب في مستودعين للنفط قرب " تولوز " و قدرت الخسائر بأكثر من 150 مليون فرنك فرنسي . و لم يقتصر نشاط الجزائريين عند الضربات الحاسمة التي وجهوها للقوات الفرنسية ، بل عملوا على مواجهة مراكز الشرطة في وسط العاصمة (باريس)¹³ ، و قد لجأ الوطنيون الجزائريون إلى هذه الإجراءات ، بعد أن قامت الإدارة الفرنسية بتنفيذ حكم الإعدام على إثنين من الوطنيين الجزائريين ، و كان ذلك لإرغام الأهالي على تسجيل أسمائهم في قوائم الإنتخاب ، و بالتالي الإشتراك في الإستفتاء على الدستور الجديد للجزائر ديغول¹⁴ .

يتبين لنا من خلال مجريات الأحداث ، أن ردود الفعل العسكرية ضد سياسة ديغول كانت قوية منذ بدايتها ، و لاسيما عندما فكرت بنقل الحرب إلى فرنسا ، حينها دخلت مرحلة جديدة من مراحل الصراع للحصول على حرية الجزائر و إستقلالها ، فقد درس قادة الثورة الجزائرية و لمدة طويلة قضية نقل الحرب من أرض الجزائر إلى قلب فرنسا ، و هذا النقل قد برهن للعالم أجمع بأنه إستطاع الصمود أمام قوة فرنسا .

(2) الميدان السياسي:



- تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958م: إن تشكيل أول حكومة جزائرية مؤقتة في القاهرة من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ لجهة التحرير الوطني الجزائري في يوم 19 سبتمبر 1958، سبقته خطوات و مراحل ساعدت على نضج الفكرة ثم العمل على تجسيدها¹⁵.

إن فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كانت في أذهان قادة الثورة الجزائرية منذ سنة 1956 م، و في هذا الإطار يذكر السيد "رضا مالك" : « بأن فكرة تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية تبلورت منذ إختطاف الزعماء الخمسة يوم 22 أكتوبر 1956 »¹⁶. و خلال المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بالقاهرة في 20 أوت 1957 م، إتخذ فيه قرار تم بموجبه التفويض للجنة التنسيق و التنفيذ بتأسيس حكومة جزائرية، و في مؤتمر طنجة المنعقد بالمملكة المغربية في أفريل طرح فكرة تأسيس حكومة جزائرية على الصعيد المغاربي، من أجل إقامة حكومة مؤقتة جزائرية في المنفى، و بذلك أسست لجنة التنسيق و التنفيذ فكرة إمكانية تكوين حكومة مؤقتة ملائمة الظروف الداخلية و الدولية في سبتمبر 1958¹⁷.

- مقاطعة إستفتاء 1958 : بدأ الإقتراع في صباح 26 سبتمبر 1958 على دستور ديغول في الجزائر، فلبى الشعب الجزائري بأسره نداء جبهة التحرير الوطني بمقاطعة هذا الإستفتاء، مما أرغم السلطات العسكرية الفرنسية أن تقتحم بيوت الناخبين و تسوقهم بالقوة إلى مراكز الإقتراع رغم عدم مشاركتهم¹⁸.

- مظاهرات 11 ديسمبر 1960 : إندفعت أفواج من الرجال و النساء في يوم 11 ديسمبر 1960 م، و ساروا يهتفون بحياة الجزائر المستقلة و بحياة جبهة التحرير الوطني، و لحكومة المؤقتة، فتصدت القوات الفرنسية بأسلحتها، و إنقلبت المظاهرات السلمية إلى معركة بين المدنيين العزل و القوات الفرنسية المسلحة، كما وقعت حوادث دامية عندما كان المتظاهرون يدفنون الشهداء حيث أغارت عليه القوات الفرنسية¹⁹.

- الإعلان عن تفاوض الحكومتين الفرنسية و الجزائرية: وجهت الحكومة المؤقتة في 30 أكتوبر 1961 م نداءا للشعب الجزائري جاء فيه يوم 1 نوفمبر 1961، و أعلنت الحكومة المؤقتة في هذا اليوم ضرورة التفاوض فورا بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و الحكومة الفرنسية. و في ساعة الموعد التي حددتها جبهة التحرير الوطني، إنطلقت الجموع في أحياء: (العاصمة و البلدية و مستغانم و وهران و بجاية و سطيف و قسنطينة و عين مليلة و تبسة و سوق أهراس و بسكرة و الجلفة و المسيلة و الأغواط)، و في كل أنحاء الجزائر إنطلقت المظاهرات ترفع العلم الجزائري و تهتف بشعارات الثورة.



لقد أعطت تلك المظاهرات نتائج إيجابية للثورة ، كما عقدت الحكومة المؤقتة جلسة في 4 نوفمبر 1961 بحثت فيها نتائج مظاهرات 1 نوفمبر على الصعيد الوطني والعالمي ، كما أن المظاهرات التي إتسع نطاقها في الجزائر منذ 11 ديسمبر 1961 قد دعمت في العالم و في فرنسا المطالب بتحقيق السلم عن طريق التفاوض السريع²⁰ .

أظهرت تلك الأحداث لديغول إستحالة التغلب على الثورة ، فإضطر تحت الضغط إلى الإعتراف بجهة التحرير الوطني ممثلا شرعيا للشعب الجزائري ليوافق عليها في جانفي 1961 ، و حظي بموافقة 75 % ، و قد أدى هذا الوضع إلى تأزم الوضع من جديد بين الجيش الفرنسي في الجزائر و باريس ، و بادرت الجالية الأوربية في الجزائر بإتخاذ الإجراءات الضرورية في حرب العصابات ضد فرنسا و جهة التحرير الوطني ، حيث قررت تكوين المنظمة السرية العسكرية و الإطاحة بحكومة ديغول ، و قام الجيش الفرنسي و المعمرين بإنقلاب ضد ديغول في 22 أفريل 1961²¹ .

- تقديم القضية إلى هيئة الأمم المتحدة : ظل الهدف الرئيسي لمكاتب جهة التحرير الوطني بالخارج هو تدويل القضية الجزائرية ، ليست بغرض التعريف بها و جلب إهتمام الرأي العام العالمي و تعاطفه معها فقط ، بل لأجل طرحها في هيئة الأمم المتحدة ، فإلى غاية 1957 طرحت القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الهيئة ستة مرات خلال دوراتها العادية و الإستثنائية . و بدءا من سنة 1957 م ستطرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم بصفة جديدة من طرف المجموعة الدولية رغم مساعي الدبلوماسية الفرنسية للجدولة دون ذلك ، حيث أصدرت الأمانة العامة للهيئة في دورتها الثانية عشر 1957 م لائحة دعت فيها إلى ضرورة إيجاد حل سياسي سلمي ، الأمر الذي عزز موقف الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية من قضية تدويل المسألة الجزائرية ، و أن اللائحة التي أصدرتها الأمم المتحدة شكلت إعترافا ضمنيا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، و ما سيتأكد خلال الدورة الإستثنائية للأمم المتحدة في ديسمبر 1957 م حيث دعت إلى مفاوضات لأجل إنهاء الصراع²² .

أعطت سنة 1960 م دفعا حقيقيا لمسار تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة بعد دخول 16 دولة إفريقية مستقلة إلى الجمعية العامة ، و قبل إنعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة في سبتمبر 1960 م ، تقدمت 25 دولة أفرو آسيوية بطلب تسجيل القضية الجزائرية في 20 جويلية 1960 م ضمن جدول أعمال الجمعية العامة . و خلال إنعقاد أشغال هذه الأخيرة نوقشت القضية الجزائرية من خلال الإستفتاء المقرر في 8 جانفي 1961 م حول تقرير مصير الشعب الجزائري .



إن مواقف هيئة الأمم المتحدة ظلت غير واضحة إلى أن تناقلت أنباء مظاهرات 11 ديسمبر 1960م التي خاضها الشعب الجزائري ، و التي نزلت كالصاعقة على ممثل الحكومة الفرنسية بخصوص المجازر التي إرتكبتها الإدارة الفرنسية في حق الشعب الجزائري، مما عزز موقف جبهة التحرير الوطني من مسألة تدويل القضية الجزائرية بالأمم المتحدة ، حيث أصدرت هذه الأخيرة لائحة قررت فيها إعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، و إعترفت بأنها مسؤولة على تطبيق هذا القرار عن طريق إشرافها على إستفتاء حق تقرير المصير الذي يجب أن يجرى بالجزائر تحت رعاية أممية²³ .

- تكثيف العمل الدبلوماسي : إن قيام الثورة الجزائرية و إتساع صدها خصوصا بعد فتح جبهة الكفاح المسلح في الصحراء في جويلية 1957 م ، ساهم في تطوير المنطقة بأكملها فمن خلال هذه الدول كانت تتم عمليات الإمداد الكبرى لوحدة جيش التحرير الوطني عبر مالي نحو الولاية الأولى و الخامسة²⁴ . و لقد تجلّى التضامن الإفريقي مع الثورة بصورة فعالة إثر إنعقاد الندوة الثالثة لشعوب إفريقيا المستقلة في مارس 1961 م ، و تم من خلالها إعطاء نفسا جديدا للقضية الجزائرية بوقوف دول المنطقة ضد محاولات فصل الصحراء .

كان لمشاركة جبهة التحرير الوطني في " مؤتمر باندونغ " دور كبير ، و بالتالي التعريف بالقضية الجزائرية و كسب الحلفاء ، و قد أبرز المؤتمر التضامن بين القارتين ، و قام بالدعوة إلى وضع حد لحرب الجزائر و إسترجاع سيادتها ، و هو ما أقرته سلسلة المؤتمرات التي عقدت فيما بعد بأكرا 1959 م و بلغراد 1961 م مشكلة بذلك النواة الأولى للجبهة الآفرو آسيوية و التي تمخض عنها حركة عدم الإنحياز .

إن اللقاءات و المحادثات خلال هذه المؤتمرات بين وفود جبهة التحرير الوطني و بعثات الدول الآسيوية عززت من موقف القضية الجزائرية ، و ساهمت في تشكيل مكاتب خاصة بجبهة التحرير الوطني في الدول تقوم بالدعاية للثورة بدءا من أندونيسيا التي أعلنت تضامنها مع كفاح الشعب الجزائري²⁵ .

كما إنتهجت الثورة التحريرية إلى الوحدة القارية مع آسيا ضمن وحدة المصير المشترك ، فمشاركة بعض دول أمريكا اللاتينية في مؤتمر بلغراد في سبتمبر 1961 م لحركة عدم الإنحياز ساعد على توسيع الحلف إلى القارات الثلاثة ، و هو ما سهل مهمة بعثات جبهة التحرير الوطني التي كانت تعمل بالتنسيق مع مكتب نيويورك .

قامت وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة بإعادة تنظيم نشاطها الدبلوماسي، وذلك بتنظيم الندوات و رسم الأهداف الواجب تحقيقها و تعزيز البعثات نحو أمريكا اللاتينية ، كما إعتبرت كفاح الشعب نضالا من أجل الإنسانية ، و هو ما ساعد على مساندة الشعوب



الضعيفة ، و إن الثورة الكوبية فتحت طريق الإستنارة نحو أمريكا اللاتينية ما جعل هذه الأخيرة تتضامن و تتفاعل مع باقي الحركات التحريرية في العالم²⁶ .

- تنشيط الحملات الإعلامية: كانت الثورة بحاجة إلى إعلام ثوري يكون لسان حالها و ناطقا بإسمها ، و إعلام جديد يتماشى و ما تنجه المعطيات الراهنة و التطورات و النتائج التي تتحصل عليها الثورة ، و من تم بدأت الثورة بالمنشور السياسي بإعتباره وسيلة إعلامية وأشهره و أهمه على الإطلاق هو بيان أول نوفمبر ، و جاء بعده دور الإعلام المسموع والمكتوب ، و ذلك من خلال الحصص الإذاعية لصوت الجزائر في البلدان الشقيقة ، و من خلال الصحف و المجالات التي تناصر الثورة الجزائرية .

أصدرت العديد من الصحف إضافة إلى صحيفة " المقاومة الجزائرية " بطبعتها الثلاثة: (الجزائرية – التونسية – المغربية) و المجاهد ، و أصدر مؤتمر الصومام أوامره بضرورة توحيد اللسان المركزي الناطق بإسم الثورة . و من بين وسائل الإعلام الأخرى هناك الإذاعة التي كانت تزود عن طريق المواصلات اللاسلكية بالمعلومات و الأخبار التي تبثها، وكثيرا ما كانت هذه الأخبار متعلقة بالعمليات التي قام بها جنود جيش التحرير الوطني، فكانت تبعث في نفوس أفراد الشعب روح البطولة و رفعت معنوياتهم²⁷ . و هكذا فإن ردود الفعل السياسية ضد سياسة ديغول، كان لها تأثير كبير على الأوضاع في البلاد ، و أدت لتغييرات هامة لصالح القضية الجزائرية .

إستطاعت الثورة التحريرية أن تصمد رغم محاصرتها و رغم الإمكانيات القليلة التي تمتلكها ، حيث أن وحدة الشعب الجزائري تحت راية جبهة التحرير الوطني أدت إلى إفشال كل الأساليب الإستعمارية ، و بالإضافة لذلك فإن إنتصارات جيش التحرير الوطني المتعددة على الصعيدين العسكري و السياسي ، جعلت آمال ديغول تنهار في الجزائر ، ما أدى بالإدارة الفرنسية إلى الدخول في مفاوضات بشأن تقرير المصير ، و التي نتج عنها بعد عدة مراحل الحصول على إستقلال الجزائر في 5 جويلية 1962 م.

الهوامش:

¹ شارل ديغول : عرفت فرنسا مع مطلع 1958 حملة سياسية كبرى ، تطالب بعودة الجنرال شارل ديغول إلى السلطة ، و بعد وقت قصير ولي ديغول رئاسة الحكومة الفرنسية في 1 جوان 1958 ثم دعا إلى إستفتاء عام على دستور جديد ، و أنتخب ديغول رئيسا للجمهورية الخامسة في ديسمبر 1958 ، و بدأ في ممارسة مهامه في جانفي 1959 ، و إختار " ميشال دوبريه " (M.Debré) لتشكيل حكومته الأولى (1959 – 1962). ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، الجزء 13 ، عمان – فرنسا ، سن الفيل – القلعة ، لبنان ، 1999 ، ص ص 330-331.

² فؤاد سعد زغلول، عشت مع ثوار الجزائر، دار الملايين، بيروت، 1960، ص 242.

³ المجاهد، نوفمبر 1961، ص 2.

⁴ عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى غاية 1962 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص 344.



- ⁵ محمد لحسن أوزغيددي ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية 1954 – 1962 ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005 ، ص 237.
- ⁶ عبد المجيد بوجلة ، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954 – 1962) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ، 2007-2008م، ص 302.
- ⁷ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، الجزء 3، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982، ص 320.
- ⁸ عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 173.
- ⁹ نفس المرجع ، ص 174.
- ¹⁰ مصطفى طلاس و بسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، طبعة خاصة ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010 ، ص 510 .
- ¹¹ جودي الأخضر بوطمين ، لمحات من الثورة الجزائرية كما شهدتها و قرأتها، دار البعث ، قسنطينة ، 1981، ص ص 91 – 92 .
- ¹² نفس المصدر ، ص ص 96 – 97.
- ¹³ مصطفى طلاس و بسام العسلي ، المرجع السابق ، ص 415.
- ¹⁴ نفس المرجع ، ص ص 416 – 417 .
- ¹⁵ بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2005 ، ص 584.
- ¹⁶ عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 42 .
- ¹⁷ نفس المرجع ، ص ص 43 – 45 .
- ¹⁸ أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ج3، ص 388.
- ¹⁹ محمد قنطاري ، «مظاهرات 11 ديسمبر 1960 : أسبابها – وقائعها» ، مجلة المصادر ، العدد 3 ، الجزائر ، 2000، ص ص 29 – 58 .
- ²⁰ صلاح العقاد ، الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العربية العليا ، 1964 ، ص 85.
- ²¹ محمد لحسن أوزغيددي ، المرجع السابق ، ص 252.
- ²² أحمد مسعود سيد علي، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960 – 1961)، دار الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص 180.
- ²³ نفس المرجع ، ص ص 181 -182.
- ²⁴ نفس المرجع ، ص ص 148 – 149 .
- ²⁵ محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر (1954 -1962) ، الجزء 2 ، منشورات إتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 1999 ، ص ص 116-118 .
- ²⁶ أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص 170.
- ²⁷ الإعلام و مهامه أثناء الثورة – دراسات و بحوث المنتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد ، سلسلة الملتقيات – المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 85 – 86 .